

## كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت - 00:00:16

الجنة قال تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان؟ قال والذي نفسي بيده لازيد على هذا شيئاً ولا انقص منه. فلما ولى قال النبي - 00:00:36

صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك - 00:00:56

وفي رواية غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم باسم الله الرحمن الرحيم هذان حديثان فيما يتعلق بالايام بالله عز وجل الحديث الاول الرجل الاعرابي الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:16

وطلب منه ان يدله على عمل اذا عمله دخل الجنة وهذا يدل على طموح هذا الرجل وانه يريد شيئاً لا ثمن له في الدنيا ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

اذا عمله الانسان دخل الجنة فقال له تعبد الله لا تشرك به شيئاً تعبد الله اي تقوم بعبادة الله مخلصاً له الدين لا تشركوا به ومن المعلوم انه لا يمكن للانسان ان يعبد الله الا اذا عرف كيف يعبد الله - 00:01:58

وذلك بمعرفة ما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فتكون هذه الجملة تعبد الله لا تشرك به شيئاً مستلزمة لشهادة ان محمداً رسول الله لانه ما يمكن عبادة الا بدليل - 00:02:18

ولا دليل الا الكتاب والسنة فقد تضمنت هذه العبارة الاخلاص والمتابعة اما الاخلاص فبدالة المطابقة تعبد الله لا تشرك به شيئاً واما المتابعة للرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:37

فانه من لازم عبادة الله ان يكون الانسان متبعاً للرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لانه لا عبادة تصح الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلاة المكتوبة - 00:02:56

وهي خمس صلوات الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وتؤدي الزكاة المفروضة الزكاة هي المال المخصوص المعين الذي فرضه الله تبارك وتعالى في اموالنا الزكوية نعطيها اي الزكاة من يستحقها بكتاب الله عز وجل. وقد سبق الكلام عليها - 00:03:14

فاقسم الرجل الا يزيد على هذا ولا ينقص منه شيئاً فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من سره ان ينظر الى الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا - 00:03:46

وفي هذا الحديث لم يذكر الصيام ولم يذكر الحج فاما ان يكون هذا قبل فرض الصيام والحج يعني الصيام فرض بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:04:02

كذلك الحج واما ان يكون النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اخبره بالعبادات الواجبة حين السؤال وهي الصلاة والزكاة والصوم لا يجب الا بعد رمضان يعني الا اذا جاء رمضان وكذلك الحج - 00:04:18

فاجل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الصوم والحج لانه لم يأتي زمانهما بعد بعد اما حديث سفيان بن عبد الله الثقفي فقد طلب من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:39

ان يذكر له قوله في الاسلام لا يسأل عنه غيره قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً غيرك او بعدك يعني قوله يكون فاصلاً جاماً

مانعا قال قل امنت بالله ثم استقم - 00:04:54

امنت بالله يعني ايقنت به تبارك وتعالى بانه الرب وحده لا شريك له وانه المالك وحده لا شريك له وانه المتصف بصفات الكمال على وجه لا يماثله احد - 00:05:16

المهم ان تؤمن بالله تبارك وتعالى ايمانا كاملا ثم تستقيم على شريعتي فتعمل ما اوجبه الله تعالى في الشريعة واذا فعل هذا فقد اتي بالاسلام كله وهذا هذان الوصفان الایمان والاستقامة - 00:05:34

هما اللذان ذكرهما الله عز وجل في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:06:00

ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزوا من غفور رحيم قال العلماء رحمهم الله تننزل عليهم الملائكة تنزل برفق وهون شيئاً فشيئاً وذلك عند الموت عند فراق الدنيا عند فراق الاهل والاموال والوطن - 00:06:20

في ساعة اشد ما تكون على الانسان تننزل عليهم تطمئنهم وتبشرهم تقول لهم لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فيبشرون بالجنة وهم في سياق الموت فحينئذ يستبشرون - 00:06:43

ويسهل خروج الروح منهم تخرج الروح من بدنها كما تسل الشعرة من العجين تخرج سهلة منقادة لانها بشرت بروح وريحان ورب غلي غضبان. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم هذا والله الفخر هذي الفلاح هذا الفوز - 00:07:07

ابشروا بالجنة التي التي كنتم توعدون. نحن اولياكم في الحياة الدنيا اذا اقبل الانسان على ربه بصدق واخلاص يسر الله له ملكا يسددي ويوفقه ويجله على الخير ويحذر من الشر - 00:07:31

كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لحسان ابن ثابت الذي كان شاعر الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اللهم ایده بروح القدس جبريل باستحياء يشجعه وينصره ويدله على الخير - 00:07:54

هؤلاء الملائكة يقولون نحن اولياكم في الحياة الدنيا ولذلك كل انسان في قلبه لمتن. لمة ملك ولمة الشيطان والعياذ بالله لمة الملك ايعاد بالخير وامر به ولمة الشيطان بالعكس ان الله ان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء - 00:08:13

نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ايضا اذا بعثوا من القبور تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون تحتفل بهم بيتهجون بذلك في يوم عسير على الكافرين غيره غير يسير - 00:08:42

ولكم فيها ما تشتهي انفسكم اي في الجنة ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون اي ما تطلبون كل ما يشهيه الانسان في الجنة بل فيها زيادة على ما يشهي - 00:09:05

كما قال عز وجل لهم ما يساوون فيها ولدينا مزيد نزا اي ظيافة من غفور رحيم وهو الله جل وعلا اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم منهم فمن قال امنت بالله ثم استقام على ذلك فليبشر بالجنة - 00:09:24

يتصر على ما يناله من اعداء الله عز وجل الذين يسخرون به ويؤذونه ويلمزونه ويغمزونه فليصبر فان الامر قريب لينتظر قول الله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون - 00:09:46

واذا مروا بهما يتغامزون اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين اذا رأوه قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون يوم القيمة المؤمن يضحكون من الكافر - 00:10:09

هل هناك اتفاق بين الضحكيين الذين اشاؤا يضحكون في الدنيا من المؤمنين والمؤمنون يضحكون يوم القيمة من الكفار هل هناك تساو بين الضحكيين الجواب لا لأن ضحك الكفار ينتهي بالبكاء - 00:10:29

وضحك المؤمنين ينتهي بالسوء اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون نقول نعم ثوب الكفار ما كانوا يفعلون والحمد لله رب العالمين - 00:10:54

نحن نشكر الله عز وجل ان ان يقضي بين الكفار بعدهم فيلقيهم في نار جهنم خالدين فيها ابدا مؤبدين نشكر الله على هذا لأن هذا هو العدل ونشكر الله تعالى انه يثبت المؤمنين - 00:11:14

جنات الفردوس نزلا والله الموفق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللي قلب المؤلف رحمة الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال - [00:11:34](#)

اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال الله ولا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان؟ قال - [00:11:53](#)

والذى نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه. فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم فسره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه - [00:12:13](#)

وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

فاما هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تتطوع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان - [00:12:49](#)

قال هل علي غيرها؟ قال لا قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تتطوع. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها؟ غالبها - [00:13:09](#)

قال هل علي غيرها؟ فقال لا الا انت الطوع. قال فادربر الرجل وهو يقول والله لا ازيد وعلي هذا شيء ولا انقص منه والله لا ازيد على هذا شيء ولا - [00:13:27](#)

والله لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. هذان حديثان متقاربان الاول حديث ابي هريرة ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:13:45](#)

وسأله عن عمل اذا عمله دخل الجنة فقال له تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان هذه اربعة اركان من اركان الاسلام الاول تعبد الله ولا تشرك به شيئا وهذا تضمن - [00:14:09](#)

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله لانه لا يمكن ان يعبد الله الا بشرعية محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا يعني شهادة ان محمدا رسول الله - [00:14:36](#)

وتقييم الصلاة وفي الحديث الذي يليه ذكر انها خمس صلوات في كل يوم وليلة وهي معروفة وتؤدي الزكاة المفروضة بان تؤدي ما اوجب الله في مالك من زكاة الى من فرضها الله لهم - [00:14:51](#)

وهم المذكورون في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمُؤلف في قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله علیم حکیم وتصوم رمضان - [00:15:12](#)

وهو الشهر الذي انزل الله فيه القرآن وفرض صومه على عباده ولم يذكر الحد لان الحج لم يفرض الا في السنة التاسعة من الهجرة حينما فتح الله تعالى على رسوله مكة - [00:15:30](#)

في السنة الثامنة وصارت بلد اسلام افرض الله عز وجل الحج على العباد وفي هذين الحديثين دليل على ان ذلك سبب للفلاح والفالح وحصول المطلوب والنجاة من المرغوب المذكور في قول الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:15:50](#)

فالفوز والفالح متقاربان بهما يزول المكره ويحصل المطلوب والنبي صلى الله عليه وسلم قال افلح ان صدق بان يصدق بالتزامه وقيامه بهذه الاركان فانه يفلح فينجو من النار ويدخل الجنة - [00:16:20](#)

اسأل الله ان يجعلني واياكم من المفلحين انه على كل شيء قادر - [00:16:46](#)